سدرة الْمُنْتَهَى | الحديث 991 | ثلاثيات مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

قال المصنف رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. انتهيت الى السدرة فاذا نبقها مثل الجرار. واذا ورقها مثل اذان الفيلة - 00:00:00

فلما غشيها من امر الله ما غشيها. تحولت ياقوتا وزمردا ونحو ذلك قال رحمه الله حدثنا محمد ابن ابي عدي عن حميد عن انس الحديث محمد بن ابي العزيز تقدم - 00:00:20

هو ومحمد إبراهيم بن أبي عدي كبير راح توفي سنة اربعة وتسعين ومئة عن حميد ابي حميد الطويل تقدم الاشارة اليهم سماع عن انس عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهيت الى سدرة الى السدرة وهي سدرة - 00:00:41

المنتهى وثبت في الصحيحين من حديث انس عن ابي ذر قتادة عن انس عن ابي ذر انه عليه الصلاة والسلام لما ذكر ليلة الاسراء والمعراج فقال حتى الى سدرة المنتهى - 00:00:59

عند سدرة المنتهى. عندها جنة المأوى. اذ يغشى السدرة ما يغشى انتهى اليها عليه الصلاة والسلام اذ يغشى السدرة ويغشى. انتهيت الى السدرة فاذا نبقها مثل الجرار وهو الثمر. وجاء في الصحيحين - 00:01:19

انها من حديث ابي ذر انس عن ابي ذر ان نبقها مثل ان نبقها مثل قلال هجر وان ورقها مثل اذان الفيلة فلما غشيها من امر الله ما غشيها الاخر حتى غشيها من امر الله ما غشي. هذا القدر ثابت في الصحيحين - 00:01:43

هذا ثابت في الصحيحين من حديث انس اما القلوب تحولت ياقوتا او جمردا وعند مشدد في مسنده تحولت ياقوتا او نحو ذلك. هنا تحولت ياقوتا او زمرد او نحو ذلك. هذه زيادة عند احمد وكان زادها مشدد رحمه الله في مسنده - 00:02:10

وهو قوله تحولت ياقوتا والحديث كما تقدم في الصحيحين في ليلة الاسراء والمعراج والصحيح انها ليلة واحدة اسري عليه الصلاة والسلام بروحه وبدنه في ليلة واحدة ثم عرج به عليه الصلاة ثم عرج به من هناك الى على البراء - 00:02:37

في تلك الليلة صلوات الله وسلامه عليه انتهيت الى السدرة فاذا نبكها مثل الجرار وهذه السدرة جاء في رواية عائشة عن اسود ابي بكر عند الترمذي من رواية محمد ابن اسحاق ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر السدرة - 00:03:02

وقال عليه الصلاة والسلام ان الراكب يسير في ظل الفنن منها مئة عام الفنننن الغصن والشجرة في الجنة الشجرة كما في الصحيحين من حديث ابي سعيد من حديث سهل ابن سعد ومن حديث ابي هريرة في الصحيحين - 00:03:27

انه عليه الصلاة قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام ما يقطعه عند ابي وعن وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري زيادة زيادة وكان سهل من سمعه يحدث هذا قال سعيد رضي الله ابو سعيد رضي الله عنه يسير الراكب الجواد المضمر - 00:03:55

السريع الراكب الجواد يسير الراكب الجواد المظمر السريع. مظمر المظمر له قوة في الجري تظمير الجواد هو ان وقلل طعامه مدة من الزمن ويوضع عليه حتى يعرق بدنه ويقلل طعامه فيقوى ويخف - 00:04:24

ولهذا يكون سريعا قويا. ولذا فرق بين المظمر وغير المظمر حتى في السباق. السباق ما على جواد مظمم وجواد غير مظمر. هذا فيه غرر ومخاطرة لانه يعلم ان السواء انه ان المظمر سابق بلا اشكال - 00:04:54

المظمر سابق الى اشكاله. فيقمره ذاك السابق ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام وظع او حينما سبق بين الخير في حديث ابن عمر سابق بين الخيل وفظل القرح في الغاية. القارح هو السابق عند ابي لهوي سند صحيح - 00:05:14

رواية البخاري انه جعل امدها خمسة امبيال مضمرة وغير المظمرة جعل امدها ميل فالشاهد ان هذه الشجرة في الجنة وجاء في رواية جيدة حديث عتبة ابن عبد عند احمد وغيره ان حديث طويل وان اعرابيا سأل النبي عليه الصلاة والسلام عن تلك الشجرة قال لو - 00:05:35

ارتحلت ارتحلت حتى هلكت حتى هرمت او هل ماتت هرما؟ ما احاطت باصلها ما احاطت باصلها هذا اصلها وهذا ايضا مثل ما تقدم جاء في الظل للفنن ما تقدم بمعنى انه آآ اطول من اصله وهذا واظح - 00:06:01

قالوا واذا ورق مثل اذان فيه فلما غشيها من امر الله ما غشيها من امر الله مغشي. جاء عند مسلم فما يستطيع احد من امر الله ان ينظر اليها وجاء انه كان عليها فراش من ذهب. فراش من ذهب - 00:06:34

قيل ان المراد فراش من ذهب انه يعلوها على صفة بالذهب هذا الفراش وقيل انه فراش من ذهب حقيقة. والله على كل شيء قدير. معنى انه يكون فراش ويطير وهو من ذهب حقيقة - 00:06:55

تحولت ياقوتا وجمردا هل يقال على ظاهره او يقال في الظاهر الله اعلم ولا شك ان الاصل هو بقاء النصوص قال تحولت ياقوتا ويقصد تحول ان يكون حقيقة وهذا اه يشهد له فراش من ذهب. فراش من ذهب كما تقدم - 00:07:13

لا هذي في الصحيحين زيادة تحولت ياقوتا وزمرتي هذه عند احمد ومسدد في مسنده كذلك البقر ما كان معروف والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر البقر في الصحيحين قالت لم نخلق لهذا - 00:07:37

كونه يعني لم يكن معروفا عندهم فهم لكنهم يعرفونه اقول هو مذكور يعني معروف. يعني وان لم يكن معروفا بوجوده نعم يقول انهم يعرفونه يقول انه ليس موجود يعني نقول يعني انه مذكور - 00:08:20

ومذكور يعني مثل ما تقدم ذكره البقر في ايه القرآن وذكره وكذلك الفيل وهذا يكفي. نعم ايضا اشير الى ان السدرة الروايات التي جاءت عن انس في الصحيحين انها في السماء السابعة - 00:08:51

السماء السابعة جاء عند مسلم من حديث ابن مسعود لكنه من قوله ان للسماء السادسة هذا جوابان قيل ان المعروف عن انس من طرق ان في السماء السابعة وهذا مرفوع والذي جاء في صحيح مسلم ابن مسعود هذا موقوف - 00:09:19

وقيل الجمع بين قول مسعود لانه قد يقال ان مثل هذا لا يقال من قبل الرأي ان قوله السماء السادسة اي اصلها في السماء السادسة وفروعها في السماء السابعة الله اعلم. الله اعلم. الله عز وجل يقول اذ يغشس - 00:09:38

قال عند عند سدرة المنتهى وش قبلها عندها جنة المأوى ها عندها جنة المأوى المنتهى يظهر والله اعلم اللي يظهر والله اعلم نعم هذا ثبت في صحيح مسلم من حديث ابن مسعود - 00:10:06

مسعود انه عليه الصلاة والسلام انه قال ينتهي انه قال ينتهي او يعرى ينتهي اليها ما يعرج به من الارض يعرج من الارض فيقبض منها وما ينزل اليها من فوق - 00:10:31

الفيوق البعض فيقبض منها. يعني ان ما يعرج به من الارض او ما يصعد من الارض فانه ينتهي اليها ولا يتجاوزها من الارواح او غير ذلك او العلم العلم انتهى اليها ولا احد يتجاوزها. وكذلك ايضا ما ينزل من فوقها - 00:10:58

فانه يقبض منها يقبض منها. هذا جاء في صحيح مسلم حديث ابن مسعود لا ينافي ايضا ما قال بعض العلماء انه يعني انتهى اليها علم كل عالم ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام بلغ ذاك المكان بلغ ذاك المكان وقال ارتفعت - 00:11:25

الى من مكان الى مستوى اسمع فيه صريف الاقلام هذا المكان سمع صريف الاقناع يعني اصوات اقلام الملائكة التي تكتب ما يقدره الله سبحانه وتعالى. او تكتب ما تكتب مما يكون من العباد او نحو ذلك او ما يقدر سبحانه وتعالى صريف الاقلام صريفها اي تصويتها - 00:11:54

قال بعض العلماء اي ميلان القلم من جهة الى جهة في بعض الاحرف بعض الاحرف ربما يحصل له سرير حينما يستدين مثل النون مثلا او الواو هذا المقصود ان ان الانتهاء - 00:12:25

يشمل كل ما ينتهي اليها واحسن ما يقال فيه هو ان ما يصعد ينتهي اليها فيقبض منها وما ينزل فوقها ايضا ان يقبضوا منها. نعم -

00:12:47